السياسات الأمريكية في منطقة غرب آسيا

تقرير المؤشرات الأسبوعية

من 31-5-2021 حتى 7-6-2021

W.A.R.C
West Asia Research Center

أولاً: لبنان

- زيارة قائد الجيش اللبناني إلى فرنسا التي جاءت بدعوة من قائد الجيوش الفرنسية، كانت أيضاً تلبية لرغبة المطبخ السياسي الفرنسي في الإليزيه بالتعرف عن كثب على شخصية قائد الجيش وتوجهاته ومهاراته القيادية، وعلم أن الجهات العسكرية الفرنسية المختصة وافقت على برنامج تدريبي تخصصي مدته ثلاث سنوات قابلة للتجديد لرفع مهارات ضباط الجيش اللبناني من مستوى الاركان إلى مستوى السرايا في مجال الحرب الالكترونية والسايبر، ما يشير الى تنامي النشاط الفرنسي في لبنان.

ثانياً: فلسطين

- رغم اختلاف المواقف المصرية والقطرية والتركية في ملفات عديدة في المنطقة، تتقاطع الدول الثلاث على ضرورة حصر العمل الإغاثي المباشر وإعادة الاعمار في غزة بمصر وتركيا، ويبدو أن السبب الرئيسي لهذا التقاطع هو الدور الذي تلعبه الامارات مع الحكومة الاسرائيلية والذي يهمش مصالح و أدوار الدول الثلاث في شرقي المتوسط وخصوصاً الدور المصري، وثمة إشارات مصرية إلى أن القاهرة باتت تقبل بالتعامل مع حماس بوصفها حكومة في غزة وسترضى بدور صوري لحكومة رام الله في السنتين القادمتين التي يتوقع فيهما أن تثبت مصر وجودها ونفوذها الاقتصادي في غزة.

ثالثاً: سورية

- بدأت الولايات المتحدة الامريكية تحضيراتها لإعادة إثارة تثبيت ما تسميه "الممر الإنساني" لنقل المساعدات إلى المناطق غير الخاضعة للحكومة السورية وذلك عن طريق إحياء معبر "باب الهوى" كمعبر دائم للمساعدات. وتأتي خطوة زيارة السفيرة الامريكية في الامم المتحدة إلى تركيا ومعاينتها للحدود التركية السورية في هذا المجال ويأتي في نفس الإطار إعادة إحياء منظمات المجتمع المدني السورية المعارضة وعلى رأسها "الخوذ البيضاء" وتأسيس منظمات جديدة لتواكب هذه العملية في المناطق التي تحتلها تركيا والولايات المتحدة في الشمال السوري.
- ثمة تحول كبير في تعامل جماعة "قسد" مع الحكومة السورية تجلى في الاسبوعين الماضيين باعتقال ضباط وموظفين رسميين سوريين فضلاً عن إغلاق مصالح ومؤسسات حكومية خدمية سورية في محافظتي الحسكة ودير الزور وهناك مؤشرات إلى أن قسد التي تضع يدها على البترول وغلال الحبوب السورية تتجه للبدء في تصديرها إلى خارج البلاد.

رابعاً: إيران

- توجه الحلف الثلاثي المصري السعودي الإماراتي لشيطنة صورة إيران من جديد بعد ارتفاع أسهم الجمهورية الاسلامية في العالمين العربي والاسلامي نتيجة لما أبرزته معركة سيف القدس من دعم واحتضان إيراني للمقاومة الفلسطينية مما تسبب بتساقط جهد عقدين من التحريض على إيران. ويتجه الحلف الثلاثي إلى استخدام أدوات الحرب الناعمة من جديد واغتنام فرصة الانتخابات الإيرانية لتزخيم حملة التشويه التي ستطال المجال المذهبي والعرقي والجنائي.

خامساً: العراق

- يبدو أن قيادة المهام المشتركة التابعة للتحالف الدولي لمحاربة داعش التي يرأسها الامريكيون قد دمجت المسرحين السوري والعراقي ضمن عملياتها بحيث تتبع الإمرة في البلدين لقيادة واحدة تعمل من المدينة الخضراء في بغداد.
- ستتولى قوة خاصة في الجيش العراقي تابعة بشكل مباشر لإمرة رئيس الوزراء العراقي عملية تأمين المنطقة الخضراء وجعلها محرمة على كل الأطياف العراقية.
- نفذ البنك المركزي العراقي سلسلة من الإجراءات الجديدة، في عدد من أقسامه الداخلية، خلال الأشهر الثلاثة الماضية، تضمنت وضع قيود، وفرض حظر على شخصيات وجهات مالية وتجارية، تماشياً مع العقوبات الأميركية المفروضة على إيران والنظام السوري، والعقوبات المفروضة على شخصيات سياسية عراقية وأخرى من الحشد الشعبي.

سادساً: اليمن

- يعمل المبعوثين الامريكي والاممي لاندركين وغريفيث على خطة جديدة لتجزئة الملف اليمني إلى ثلاثة أجزاء هي (الأمني والعسكري - السياسي – الإنساني) وتسعى واشنطن والامم المتحدة إلى الدفع دولياً لتقديم الملف الانساني على سائر الملفات الأخرى وقد تولى الموفدان الامريكي والاممي الاتصال بسلطنة عمان والاردن بعد الاتصال بالسويد لاعتمادها لإدارة خطة العملية الانسانية المقترحة التي ستتولى الديبلوماسية الامريكية ترويجها لدى الدول الداعمة واستصدار قرار من مجلس الأمن الدولي ينحصر فقط بالمجال الانساني. الأصل في تجزئة الملف هو الاستفادة من الورقة الانسانية لتجميد الملفات الاخرى وفرض أمر واقع على الأطراف اليمنية المعنية بحجة إنجاح العمل الانساني.
- تتجه الولايات المتحدة الأمريكية بشكل حاسم إلى اغلاق الجبهة اليمنية وإنهاء الحرب.

سابعاً: الكيان الصهيوني

- توصيات أمريكية رفعت للحكومة الاسرائيلية الجديدة بأنه يجب عليها أن تفهم وتدرس مصالح الولايات المتحدة واحتياجات الإدارة، من أجل تقليل المفاجآت وتجنب الفجوات بين مواقف البلدين، وأنه من الأفضل لإسرائيل أن تجري حوارًا استراتيجيًا متواصلًا وسريًا، مما سيتيح فهمًا أفضل للمصالح الأمريكية وقدرة إسرائيل المحتملة على التأثير. في هذا السياق، وعلى افتراض أن مطالب الولايات المتحدة تتماشى مع المصالح الإسرائيلية، يوصى بأن تتبنى إسرائيل نهجًا يعكس استعدادًا للاصطفاف مع الإدارة الأمريكية قدر الإمكان، وبالتأكيد عدم مواجهتها علنًا. على هذا النحو، ستكون إسرائيل قادرة على مساعدة الإدارة في التعامل مع المشاعر المعادية لإسرائيل في الرأي العام الأمريكي، والتي يصعب على إسرائيل معالجتها بشكل مباشر.
- تجربة الحرب الأخيرة أظهرت تغيراً ملحوظاً في المناخ الشعبي الأمريكي وبالتالي توجهات الكتل الانتخابية الديموقراطية اللاتينية والآسيوية والافريقية والمرحلة القادمة أصبحت تنطوي على مخاطر وسم إسرائيل بدولة فصل عنصري. اللوبيات اليهودية الامريكية الداعمة للحزب الديموقراطي باتت تصرح علناً بأن "الانجراف نحو اليمين والدور المتنامي للأحزاب المتطرفة في السياسة الإسرائيلية أديا إلى إلحاق المزيد من الضرر بصورة إسرائيل، بما في ذلك بين العديد من اليهود الأمريكيين".
- تبدو بصمات الإدارة الأمريكية واضحة في عملية الإطاحة بنتنياهو وتفعيل التحالف الحكومي الاسرائيلي الجديد وتأتي زيارة بيني غانتس الخصم الأكبر لنتنياهو إلى واشنطن بدعوة منها في هذا السياق حيث يرجح أن يكون غانتس حاكم الظل في الحكومة القادمة ويظهر من خلال مروحة الاتصالات واللقاءات الواسعة التي أجراها في الولايات المتحدة الامريكية أن الإدارة الامريكية تعده ليكون البديل الفعلي لنتنياهو بعد أشهر وذلك بعد ضمان نجاح الحكومة الاسرائيلية الجديدة بتجاوز قطوع محاكمة وسجن نتنياهو وتصفية رجاله في الادارة.